ان اليمن بضم فسكون وان المراد البركة برده ذكر الشام في الرواية الاخرى **الين من الحرير** في هذا التوصيف اشارة الى الرفق بالمومنين في قبض ارواحهم وفيه ان استعمال الريح في الشر غالبي لا كلي **فلا تدع** اى تترك **احدا في قلبه مثقال حبة** في رواية ذرة **من ايمان** اى وزنها منه والمثقال معروف لكن ليس المراد به هنا حقيقته بل عبر به لانه اقل ما يوزن به عادة غالبا **الا قبضته** اى قبضت روحه بمعنى انه يحصل قبضه مع هبوبها فلا ينافي ان القابض ملك الموت عليه السلام ولا يعارضه خبر لا تزال طايفة من امتي الى اخره لان معناه حتى يقبضهم الريح الطيبة قرب القيامة وفيه ان الايمان يزيد وينقص وان المومنين يرفق بهم لكن هذا اغلبي والا فكم من سعيد صعب عليه الموت وشقي سهل عليه **ك عن ابي هريرة** وقال صحيح .

ان الله تعالى يبغض السايل الملحف اي الملح الملازم اخذا من اللحاف الذي يشتمل به الانسان ويتغطى به للزومه لما يغطيه ومنه لاحفه اي لازمه وقال الحرالي هو لزوم ومدافعة في الشي من حروف الحلق الذي هو انتهاء الخبر الى الغاية كذلك اللحف هو انتهاء السوال الى الغاية انتهى وفي الفردوس قيل المراد هنا بالملحف من عنده غدا وهو يسال العشا وقد ذم الله تعالى السايل الحا فاني ضمن ثنايه على ضده بقوله لا يسالون الناس الحافا فانه ضمن ثنايه على ضده بقوله لا يسالون الناس الحافا **حل عن ابي هريرة** وفيه ورقا فان كان اليشكري فقد لينه ابن القطان او الازدي فقال يحيى ما كان بالذي يعتمد عليه وقد اورده معا الذهبي في الضعفا .

ان الله تعالى يبغض الطلاق اى قطع النكاح بلا عذر شرعي **ويحب العتاق** لما فيه من فك الرقبة وشبث به من قال لا يحل الطلاق الا لضرورة يعني عند قيام الحاجة الى الخلاص وهو مذهب الحنفية وقال الشافعي هو مباح اصالة وقد تجري فيه الاحكام الخمسة **فر** من جهة محمد بن الربيع عن ابيه عن حميد بن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ او حميد مجهول وقيل عنه عن مكحول عن خالد بن معدان عن معاذ وكلاهما ضعيفة والحمل فيه كما قال ابن الجوزي على حميد .

ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال اى المظهر للتفصيح تيها على الغير وتفاصحا واستعلا ووسيلة الى الاقتدار على تصغير عظيم او تعظيم حقير او بقصد تعجيز غيره او تزيين الباطل في صورة الحق او عكسه او اجلال الحكام له ووجاهته وقبول شفاعته فلا ينافي كون الجمال في اللسان والا ان المروة في البيان والا انه زينة من زينة الدنيا وبهاء من بهايها

ولا يناقض

ولا يناقض الانسان علمه البيان لانه جعله من نعم الوهاب اية ان موضع البغض ما كان من جهة الاعجاب والتعاظم ثم من وجهه تناقض الخبر والاية فقد وهم ولذلك المعنى المراد يشير قوله **الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة** جماعة البقر **بلسانها** اى الذي يتشدق بلسانه كما تتشدق البقرة ووجه الشبه ادارة لسانه حول اسنانه وفمه حال التكلم كما تفعل البقرة بلسانها حال الاكل وخص البقرة من بين البهايم لان سايرها تاخذ النبات باسنانها والبقرة لا تحتش الا بلسانها ذكره جمع اخذا من قول التوربشتي ضربه للمعنى مثلا بما شاهده الراوون من حال البقر ليكون اثبت في الضماير وذلك ان كل دابة تاخذ النبات باسنانها والبقرة بلسانها فضرب بها المثل لانهم كانوا في مغزاهم كالبقرة التي لا تستطيع ان تميز في رعيها بين الرطب والشوك والحلو والمر بل تلف الكل بلسانها لفا فكذا هولا لا يميزون في ماكلهم بين الحلال والحرام سماعون للكذب اكالون للسحت وقال القاضي شبه ادارة لسانه حول الاسنان والفم حال الكلام تفاصحا بما يفعل البقر وما ذكر من ان الرواية يتخلل بخا معجمة هو المشهور وفي بعض نسخ المصابيح يتجلل بالجيم قال القاضي فيكون تشبيها له في تكلمه بالنجر وخشن الكلام بالجلالة في تناول النجاسات وبغض الله ارادة عقاب من ابغضه وايقاع الهوان به قال الغزالي مر بعض السلف بقاص يدعو بسجع فقال له اعلى الله تبالغ ادع الله بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق قال في الاذكار فيكره التقعر في الكلام بالتشدق وتكلف السجع والفصاحة والتصنع بالمقدمات التي يعتادها المتفاصحون وزخارف القول فكله من التكلف المذموم وكذا تحري دقايق الاعراب ووحشي اللغة حال مخاطبة العوام وقال بعض العارفين لا تقاوم فصاحة الذات اعراب الكلمات الا ترى كيف جعل الحق موسى افضل من اخيه عليهما السلام لفصاحة ذاته وكان هارون عليه السلام افصح منه في نطقه وبلاغته والله اعلم حيث يجعل رسالته ولله در القايل

مر الفصاحة كاين في المعدن ... لخصايص الارواح لا للالسن

وقال

يا من اعرب فما اغرب ... ومن فما غنى ... واثار المعنى وما اثار المغنى ... هل الجنان لمن اصلح الجنان ... ام لمن اتى بالاغراب في الاعراب

وقال بعضهم

لسان فصيح معرب في كلامه ... فيا ليت في موقف الحشر يسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1